بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ
الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الزمر: الآية ٩)

إهـــــدَاء

إلى كل أبناء الوطن الملهم

من الباحثين والدارسين

الساعين إلى التفرد والتميز

وتقدم جامعاتهم ومراكزهم البحثية

وأمتهم جمعاء

أهدي هذا الكتاب

مقدمـــــة

مقدّمـــة

حاجة رأيتها ماسّة، دفعتني إلى البدء في خط هذا المؤلَّف دفعاً. فحين يتأمّل المرء ما أفاء الله به عليه عبر الزمن في عمله وحياته، يجد الكثير من النعم التي لا تحصى ولا تعد، وأن الإنسان مهما كابد من المتاعب أو المحن، يجدها تتضائل كثيراً أمام عظمة النعم وكرم أثرها ورحمة مُنعمها.

وحينما يتأمل الإنسان ما حوله ومن حوله، متدبّراً بعمق قول رسولنا الكريم ﷺ (لا يُؤْمِنُ أَحَدِكُم حَتّى يُحِبُ لأخيه مَا يُحِبُ لنَفْسِه) يبدو أمام نفسه مقصّراً بمسئولياته نحو زملائه ومحيطيه. وربما كان ذلك هو الواعز الرئيس لعديد من المؤلفات المتواضعة في السنوات الماضية وأهمها كتاب "في تطوير الأداء الجامعي" الصادر عن مطبعة جامعة أسيوط في عام 2008.

وخلال تلك السنوات، بدت ملامح جودة الأداء الجامعي تنعكس إيجاباً على مجمل العملية البحثية باضطراد، فبدت أهمية كبيرة تنصبّ على النشر العلمي الدولي في محافل ترقيّات هيئات التدريس والباحثين، بل وحتى استكمال مكمّلات درجتي الماجستير والدكتوراة، أيضاً على التميّز في تقييم المتقدمين للجوائز العلمية، محلية كانت أم دولية، بل وتُلقي بظلالها بشدة على مواقع الجامعات المحلية في تصنيف جامعات العالم، والتي تَصدر قوائمها دورياً من هيئات ومؤسسات متخصّصة، كاشفة لقيمة كل جامعة ومدى قوتها وعطائها طبقاً لمعايير موضوعية محددة متّفق عليها.

وحتى يُتبين أهمية النشر الدولي الفاعل وآلياته وسُبله، وكيفية النشر المعاصر للمؤلّفات العلمية الأخرى، والتعامل الموجّه مع مصادر البيانات للاستفادة بالمواد العلمية المنشورة المتاحة، وآليات الاستعداد الضروري للتقدم للجوائز العلمية، كان هذا الكتاب.

ويتضمّن المؤلَّف فصولاً متتالية تشمل: البحث العلمي ومصادر البيانات، النشر الدولي للأبحاث العلمية، النشر العلمي وتصنيف الجامعات، النشر المعاصر للكتب العلمية، الطريق إلى الجوائز العلمية، إلى جانب قائمة بالمراجع العربية والأجنبية وبالشبكة الدولية للمعلومات.

ولا يعد كثيراً من الأمور المعروضة رؤية قاصرة على موضعها من السياق، بل حوى عرضها هدفاً كامناً رئيساً، نراه في محاولة التعريف بها لإمكانية الاستفادة منها، وأمل الحذو حذوها في مؤسسات علمية من الجامعات والمراكز البحثية الأخرى، أملاً في رفعة وطننا القومي والعربي.

نسأل الله العلّي القدير أن يحقّق هذا المؤلّف ما يُرجى به من فائدة لجموع باحثينا ودارسينا بكافة جامعاتنا ومراكزنا البحثية، وأن يكون عوناً ومرجعاً لكافة المعنيين بالبحث والتأليف والنشر العلمي في كل بقعة من أرض وطننا العريق، أملاً في تقدمه ورفعته، ليحتل مكانه اللائق بين أوطان المعمورة.

وبالله السداد والهُدى... وبنوره كل الرشاد والغِنى ،،،

د. سيد عاشور أحمد

"يوليو 2013"